

رواية كذبة الحياة

الكاتبة: اميرة ايمن زكي مراد

و الخوف بداخلي مقيضة بسلاسل الشك لا اعرف ماهو الصواب لا اعرف ان كنت في حقيقة ام خيال وللحظة ادركت اني في كذبة الحياة.

الحياة التي تقسو علي محبيها، الحياة التي لطالما امسك بها لم اتخيل لحظة ان تتخلي عني. لطالما رأيت الحياة بشكل جميل، لطالما كنت اعتر بها برغم الصعوبات التي مررت بها، دائما كنت اعرف ان الوقت هو الحل لهذه المشاكل.

الا ولقد خاب ظني..... لم اتوقع يوم ان تكون حياتي مجرد كذبة من اكاذيب الحياة.

ومن بعد هذا اليوم، اليوم الذي كان كابوس بالنسبة لي، كان قراري هو الفاصل.

الفاصل بين بوابتين:

بوابة الحياة، وبوابة الموت.

وفي هذه اللحظة شعرت اني اقف علي حبل رقيق، وفي الاسفل يوجد حفرتان:

الحفرة الاولى بها ضوء خافت واصوات تصرخ من الالم.

الحفرة الثانية بها سائل غريب يزوب اي شيء يسقط فيه.

وفي هذه اللحظة لم اكن اعرف اين اذهب،

اذهب ال الحفرة الاولي واعيش في كذبة.

ام اذهب الي الحفرة الثانية وانهي حياتي.

وبعد لحظات من التفكير، انقطع الحبل.....

سارة....سارة....اصحي الساعة 8:00 قومي يلا الامتحان هيفوتك قومي يلا

سارة:امتحان ايه هو النهاردة ايه

الاب:انهاردة اخر يوم لكي في الامتحان يلا قومي

سارة:امتحان.....

الامتحان يلهوي انا جاية اهو يا بابا هلبس بثنواني

الاب: مستنيكي متتاخريش

سارة:حاضر

سارة فتاة جميلة ذات شعر اسود مثل سواد الليل، لها عينان بنيتان واسعتان تكتب لهم  
الاشعار، ذو جسد جميل، وبيضاء البشرة

سارة لا تشبه ابيها، فابوها قمحي البشرة، صاحب عينان سوداتان.

ومر عدة ايام وظهرت نتيجة الامتحان.

سارة وهي تحدث نفسها:دي اخر سنة ليا في الثانوية العامة يارب اجيب مجموع عالي عشان

اعرف ادخل جامعة مرموقة، وربنا يستر واعرف اقنع بابا.

الاب بتوتر:ربنا يستر النتيجة ظهرت يا سارة

سارة بتوتر:بحاول يا بابا

الاب:معلش الموقع عليه ضغط معلش.

سارة بقلق:فتح يا رب استرها معايا

الاب بخوف:ها عملتي ايه؟!!

سارة:بابا

الاب:قولي يلا انا علي اعصابي

سارة بسعادة غامرة :نجحت جبت 99.5%

الاب بسعادة:الحمد لله الف حمد ليك يا رب

انتي من حقك تطلبي اي طلب وهنفذ هو لك.

سارة:مممم..... طلبي صعب.

الاب:تستاهلي كل حاجه اطلبي اي حاجه وملكيش دعوة.

سارة بتوتر:انا عايزة ادخل جامعة الطب العليا في العاصمة

الاب:العاصمة.....طب الفلوس يا بنتي انتي عارفه والجامعة دي مصاريفها هتبقى غالية

جدا.

سارة:عشان خاطري يا بابا دي هتبقى اول خطوة في طريق حلمي،

وهقدم عليها كمنحة بس انت وافق.

بعد عدة محاولات استطاعت سارة من تحقيق هدفها.

وجاء وقت الفراق ~

سارة: مع سلامة يا بابا

الاب بحزن: مع سلامة يا بنتي

سارة بحزن: بابا متزعش بقاء، هاجي ازورك علي طول

الاب:.....

سارة بحزن: يلا سلام عشان الحق القطر

الاب بحزن : خلي بالك من نفسك

سارة وقد تجمعت الدموع في عينيها: حاضر يا بابا، متخلنيش اعيط بقاء.

في محطة القطر ~

الساعة 7:30

سارة: لو سمحت هو القطر هيوصل امتي

بائع التذاكر: الساعة 8:00 يافندم

سارة: تمام شكرا

سارة:لما ارواح اقعد عبال لما يوصل القطر

شخص ما: آآه انتي يا انسة

سارة:بتكلمني انا

الشاب بغضب: لا بكلم خيالك

سارة بإنزعاج: ماشي اسبيك تكلمها بقا

الشاب بتعجب: انتي يا انسة

سارة بزعيق:نعم عايز ايه

شخص ما: يعني تعوريني وتزعقلي

سارة بنفاد صبر: انت هتستعبط يلا

الشاب بإستغراب: يلا... انتي جايه منين

سارة:اخلىص عايز ايه

الشاب: ممكن تشيلي شنطتك ال بقالها ساعة دايسة علي رجلي.

سارة بصيت علي رجليه وقالت بخجل : يعيني انا فرمت الواد

معلش مكنتش متنبهة

الشاب بغضب: وبعد لما انتبهتي عملتي ايه يعني لسة الشنطة علي رجلي

سارة:ما خلاص بقا هشلها اهو

الشاب: طب يلا

حان وقت وصول القطر ~

سارة: لو سمحت فين كرسي 15

المرشد: هناك اهو

سارة: شكرا

وذهبت سارة الي الكرسي الخاص بها.

سارة بصدمة: يخربيت الحظ ده

الشاب: هو انتي عايزة ايه هتعتذري مثلا

سارة بغضب: ما خلاص بقا

الشاب: او مال جاية ليه

سارة: ده الكرسي بتاعي

الشاب: انا عارف ان اليوم ده مش هيعدي علي خير،

اتفضلي اقعدى ومسمعش صوتك لغاية ما نوصل

نظرت اليه سارة بقرف.

الشاب: آآه

تاني حرام عليك

سارة بقرف:معلش.

الشاب : كان حبكت العربية تبوظ النهاردة كان زماني وصلت من غير مقابل الاشكال دي.

سارة بغضب:ومالو شكلي بقا ان شاءالله معجبش ولا معجبش

نظر اليها الشاب نظرات استهزاء ولم يجيب عليها ووضع سمعته في اذنه.

بعد فترة من الوقت ~

سارة:انت يا اخ

يا اخ يا اخ

هو الاخ ده مات ولا ايه

الشاب: آآه ساقعة انتي بتعملي ايه،وبتكبي مايه عليا ليه

سارة بضحك من مظهره:بصحك

الشاب بغضب: انا طلبت منك تصحيني،كده غرقتيني

سارة بغضب:مانا مش المخدة بتاعت حضرتك

الشاب بخجل: مش مريحة اصلا

نظرت اليه سارة بقرف

سارة وهي تحدث نفسها:الرحلة طويلة اوي ومملة، بس ايه كتلة الحلاوة دي، جبت الحلاوة

دي منين يا واد

الشاب بإستغراب من نظراتها : عايزة حاجة يا انسة

يا انسة، انت يا بنتي

سارة بتوهان: انا

الشاب بنفاد صبر: يارب طولك يا روح

سارة: نعم عايز ايه

الشاب: انتي ال عايزة ايه، بصالي من ساعة عايزة حاجة

سارة باحراج: انا ببصلك لا طبعا انا ببص للشباك

الشاب: عايزة نبدل الاماكن

سارة بخجل: ياريت

وفي سرها: يعني انا كده مش هعرف ابصلو تانى.

وبعد ساعات ~

سارة بسعادة: واخيرا وصلت العاصمة.

الشاب: اتمنى منتقابلش تاني

سارة: ومين ال عايز يقابلك

وذهب كلاً منها في طريق.....

ذهبت سارة الي الجامعة.

سارة: هي دي جامعة ولا مطار

ياه اول مرة اشوف حاجه بالفخامة دي يسلام

شبهت سارة الجامعة بالمطار لوسعها ونظافتها وجمالها حيث كانت تشبه المطار بالفعل.

مرشدة السكن: حضرتك هتبقى في السكن رقم 9 اتفضلي المفتاح

سارة بسعادة : شكرا لحضرتك.

وذهبت سارة الي الغرفة سعيدة ولم تتوقع ان حياتها ستتغير بدأ من هنا.

سارة بتعجب: ما شاءالله ده السكن تحفة اوي وواسع، يا ترا مين البنات ال مشركاني السكن.

وهنا دخلت فتاه جميلة جدا نو شعر بني طويل، وأعين خضراء، ولديها جسد جميل

لارا: هي دي غرفة 9

سارة بذهول: اه

لارا:اخيرا، انا دوخت عبال لما لقتها، اه بالمناسبة انا اسمي لارا وانتي اسمك ايه

سارة: سارة

لارا بسعادة: اتشرفت بمعرفتك

سارة بسعادة: شكرا واتمني اكون صديقه سكن كويسة

وهنا دخلت شريكة السكن الاخير.

فتاه ذو بشرة قمحية، وشعر فاتح طويل، وعينان عسلتان.

نرمين: دي غرفة 9صح

سارة: اه هي

نرمين: ازيكم يا بنات انا اسمي نرمين

سارة: انا سارة

لارا: وانا لارا

واصبحوا اعز اصدقاء في الجامعة.

وبعد مرور اسبوع ~

سارة: بنات في مكتبة جديدة فتحت انا هروح اذاكر

هناك عشان ابعث عن السرير شوية تمام

البنات: تمام

في المكتبة~

لم تنتبه سارة الي الوقت ومرت عدة ساعات.

سارة: ياه الساعة 12:00

لازم ارجع انا اتاخرت اوي

كانت تسيير سارة في خوف فقد كان الشارع هادئ تكاد تسمع صوت الرياح، وهنا سمعت سارة صوت شباب.

الشباب: بص يلا انت وهو شوفوا القمر ال قدامنا ده

سمعت سارة ما قالوه وكانت مرعوبه فهربت وعندما كانت تجري اصطدمت بشباب

سارة برعب: لو سمحت ساعدني في شباب سكرانين بيجروا ورايا.

الشباب: تعالي استخبي في العربية

ووقف الشاب امام سيارته

سارة وهي تحدث نفسها: هو يوم اسود انا عارفة، وماله المذاكرة علي السرير، ها لا لازم

اعمل نفسي فلهوسة.

الشباب: البت هربت هو يوم نحس من اوله

الشباب: تقدري تخرجي دلوقتي الشباب مشيوا

خرجت سارة من السيارة.

سارة وهي تزال تحت الصدمة: شكرا جدا

الشباب: اهدي بس انتي متوترة كدا ليه، خلاص مشيوا

وهنا شعرت شعرت سارة ان الصوت مألوف.

نظرت اليه سارة ولكن لم تستطع رؤية ملامحه جيدا بسبب الظلام.

استخدمت سارة كشاف هاتفها لتستطيع رؤية جيدا

الشباب: آاه عيني، انتي بتعملي ايه

سارة بتردد: انت..... انت بتاع القطر

الشاب: ممكن بس تشيلي الكشاف من عيني، وبعدين نشوف الموضوع ده

سارة بإنتباه: آه، اسفة مكنش قصدي

نظر اليها الشاب: ايه الصدفة البشعة ديه

سارة وهي تحاول اخفاء الدموع: انا لازم امشي، وشكرا ليك عشان ساعدني

الشاب: استنتي اوصالك

سارة: لا لا مينفعش

الشاب بخبث: افرضي رجعوا ثاني

سارة بتوتر: لا يرجعوا ايه، استنتي انا جاية

وركبت سارة السيارة مع الشاب.

الشاب: مازن

سارة بإستغراب: نعم

الشاب: اسمي مازن

سارة: وانا اسمي سارة

مازن شاب له ملامح حادة وجميلة، له عيان واسعتان ملونة باللون الاخضر، صاحب بشرة بيضاء.

.....

مازن:بالمناسبة يا سارة عايزة تروحي فين

سارة:السكن الجامعي لكلية الطب

مازن بذهول :انتي في كلية الطب؟؟

سارة بغضب: ايه مش عجبك

مازن : هي ايه إلي مش عجباني؟

سارة:الكلية

مازن:مش قصدي والله اصل انا كمان في كلية الطب ومشفتكيش.

سارة:مينفعش تكون دكتور

مازن باستغراب:ليه

سارة:عشان انت حلو وهتاخذ كل المرضي عندك

مازن بضحك:متخفيش هسبلك شوية

سارة ضحكت

مازن: مضحكتك حلوه اهي

سارةبخجل: بص قدامك يا بابا، وبعدين انا عارفة ان ضحكتي حلوة

مازن :انا غلطان يا ستي انا اسف

وكانت سارة مبتسمة لكلامه.

مازن:بقولك ايه متقوليلي مواعد محضراتك كده

سارة بإستغراب:ليه

مازن بخجل: عشان نبقي نتقابل

سارة بإستغراب: ونتقابل ليه

مازن: يعني نبقي نذاكر مع بعض

سارة: هفكر

مازن بإستغراب: نعم

سارة: خلاص هشوف مواعيدي وهبقي اقولك

مازن بسعادة: اوكي

بعد هذا الموقف اصبحوا اصدقاء ويتقابلون كثيرا ويذاكرون معا وبدات صداقتهم تصبح  
حبا.

.....

بعد مرور 6 اشهر ~

لارا: سارة انتي بتعملي ايه

سارة: بدور علي شغل

نرمين: ليه

سارة: عشان اساعد بابا شويه عايزة اشيل حمل نفسي

لارا باسغراب: انتي عمرك مكلمتينا عن مامتك

سارة: انا عمري مشفتها، بابا قالي ماما ماتت لما ولدتني.

لارا: انا اسفة مكنش قصدي از علك

سارة: مش مشكله يا قلبي مفيش حاجه عادي

اتعودت.

رن رن رن... وهنا قاطع حديثهما باتصال.

سارة: الو

مازن: سارة انتي فاضية

سارة: يعني

مازن: هنتقابل النهاردة

سارة: تمام هنتقابل في المكتبة

مازن: تمام

.....

مازن: سارة عدا 6شهور من صداقتنا صح

سارة بسرحان: اه

مازن: انتي عرفتيني كويس في الفترة دي صح

سارة بسرحان: اه

مازن بتردد: سارة انا بحب.....

سارة بعدم تركيز : بمناسبة الصداقة دي كنت بدور علي شغل متعرفش شغل كويس.

مازن باستغراب: انتي قطعتي كلامي عشان كده

سارة: هو انت كنت بتقول ايه اصلا....، بجد انا محتاجه شغل

مازن بحزن: انتي مكنتيش سمعاني

سارة بصدق: معلىش كنت بفكر بموضوع الشغل

مازن بحزن: خلاص هشوفلك

سارة: شكرا جدا، كنت بتقول ايه بقا

مازن بحزن: خلاص بعد ايه ده انتي فصلتي الواحد

سارة: طب اسيبك بقا سلام

مازن: سلام يختي

وبعد يومين.....

مازن: انا لقيتلك شغل

سارة: بجد؟؟

مازن: بابا عايز سكرتيرة

سارة: بجد شكرا، ومش هكسبك قدامة متخفش.

بس هو باباك بيشتغل ايه؟

مازن: بابا صاحب شركة التصميم المجوهرات

سارة: ما شاء الله ربنا يبارك

في اليوم التالي ~

سارة: ده اليوم الاول ليا في الشركة، شركة الصاوي صاحب شركة لتصميم المجوهرات.

وبعد فترة من الوقت.....

مازن بقلق: عملتي ايه

سارة:.....

مازن: كسفتيني قدامه يخربيتك

سارة بسعادة كبيرة: انا اتقبلت

مازن بسعادة: كنت عارف انك قدها

سارة: هحاول انظم بين المذاكره والشغل يارب عني،

مازن كنت عاوزة اسال سؤال كده

مازن: ربنا يستر ايه هو

سارة: مش انت اخوك اسمو يزن

مازن: اه هو مش هنا هو في امريكا

سارة: مش بتكلم عنه

مازن: اومال ايه

سارة: هي ليه الشركة اسمها قوت للمجوهرات

مازن: اصل انا كان عندى اخت اسمها قوت بس ماتت من 18 سنة، عشان كده بابا سمي الشركة علي اسمها

سارة: ربنا يرحمها، انا اسفة علي السؤال

مازن: ولا يهملك

وبعد شهرين من العمل.....

سارة: الو

الاب: ازيك يابنتي عامله ايه

سارة: كويسة الحمدلله

الاب: الحمدلله يابنتي بالمناسبة كنت عايز اسال عن

الفلوس الي بعتهها جيبهاها منين

سارة بتوتر: اص... اصل يا بابا انا

الاب: اه

سارة بتفكير: جمعية

الاب بعدم فهم: جمعية ايه

سارة بخبث: هقولك بص انا واصحابي قررنا نعمل جمعية عشان نحوش فانا قلت ابعت حبه عشان ابعدهم عن ايدي عشان مصرفش فوق حجتي فقولت ابعتهملك ولما احتاج فلوس اقولك

الاب:بارك الله فيكي يا بنتي، يلا سلام بقا عشان تشوفي مذكرك و متخليش حاجه تشغاك  
عنها

سارة بحزن:حاضر يا بابا، سلام

لارا باستغراب:هو انتي ليه مش عايزة تقويله انك بتشتغلي.

سارة خايفة يزعل مني ويحس انه مآثر معيا.

وهذا كان ظن هذه الفتاه الصغيرة البريئة،لكن هل ستظل هذه الفتاه البريئه مغفلة عن  
الحقيقة.



سارة بغضب وتوتر: كذابة والله، انا مقلتش كدا ولا عمري هقول كدا، وكمان انا ممسكتش التليفون اصلا، والله يا استاذ.....

محمد قاطع كلام سارة : انسة سارة روي جيبلي الملفات بتاعت الشراكة الجديدة عشان ارجعها.

سارة بتوتر: بس يا فندم دي كذابة.....

محمد ببرود وعدم اهتمام لكلامها: سمعتيني

سارة: حاضر يا فندم

وكانت تنظر لها نادين وضحكة السخرية تملو وجهها

لكن لم تعطي سارة لها وجه

سارة بحزن: فين الملف ده؟ اهو لقبته.

وفي هذه اللحظة سقطت قلادة سارة المفضلة هل هذه صدفة ام القدر يلعب دوره.

.....

سارة: اتفضل يا فندم الملف اهو

محمد: شكرا يا سارة ممكن تروحي بدري النهارده

سارة: شكرا يا فندم، بس.....

قام محمد بمقاطعة كلامها مرة اخري: انا شوفت و سمعت كل كل حاجه يا سارة مش محتاجة تبرري موقفك، بس انا فرحان انك رديتي عليها، روي انتي وانا هبقي اشوف شغلي معاها.

خرجت سارة من مكتب المدير وهي سعيدة انها برئت نفسها امامه وفجأة قاطع تفكيرها اتصال

سارة:الو

مازن: الو سارة كنت عايز اسألك هتروحي امتي

سارة:انا نزله اهو

مازن:تمام انا جاي سلام.

مازن:كنت عاوزك في موضوع مهم

سارة:ربنا يستر

مازن:سارة انا بحبك ومستعد اتقدملك

سارة:.....

مازن:سارة انا بحبك

سارة:.....

مازن:سارة انا بقول اني بحبك

سارة بخجل:شكرا

مازن بإستغراب:شكرا!

سارة بخجل:انا.....مش عارفه ارد بايه

مازن بغضب:اسكتي احسن

سارة بحزن:مازن انت زعلت

مازن.....مازن.....مازن مشي وسابني

وهنا عادت سارة الي السكن الجامعي.....

لارا:الامتحانات خلصت اتصلي علي باباكي وقوليله انك بتشتغلي

سارة بحزن:حاضر

الاب:الو ازيك يا بنتي

سارة بحزن:انا كويسة يا بابا الحمدلله، بابا كنت عايزة اقولك علي موضوع وانا مكسوفة منك

الاب بقلق:في ايه يابنتي قلقتيني

سارة:بابا بصراحة انا كنت بشتغل في شركه وكذبت عليك عشان متزعلش مني انا اسفة

الاب:انتي عملتي كده ليه، هو انا مقصر معاكي في حاجه

سارة:حببت اشيل مسؤولية نفسي، واورى لحضرتك ان يعتمد عليا.

الاب:انا مش زعلان من انك اشتغلتي علي قد منا زعلان انك كذبتني عليا.

سارة:انا اسفءوالله

الاب:والهانم بتشتغل ايه بقا

سارة:بشتغل سكرتيرة في شركه قوت للمجوهرات

الاب بغضب:نعم،من بكرة تسيبي الشغل في الشركة دي

سارة:بس يا بابا....

الاب بز عيق:ولا كلمة كلمتي انا إلي هتتنفذ فهمتي يا سارة

سارة بعياط:بابا بابا

لارا:مالك يا بنتي

سارة: ال كنت خايفة منه حصل

نرمين:ليه ايه الي حصل

سارة:بابا مش متقبل فكره الشغل

لارا:متزعلش

نرمين:وهتعملي ايه دلوقتي

سارة:هسيب الشغل

هنا بدا شك الفتاه الصغيرة واخذت تتسائل ما علاقة والدها بهذه الشركه ليغضب هكذا عند  
سماع اسمها.

.....

سارة:حضرتك فاضي شوية كنت عايزة.....

محمد:مممكن تجبيلي الملف بتاع العمال الجدد،

وبعدين نتكلم

سارة:حاضر

سارة:فين الملف،اه لقيته

آه،انا دست علي ايه

ايه دا دي سلسلتي ايه ال جابها هنا

اوف تراب كثير،ايه ده اول مرة اشوف الملف ده

ده مترب اوي،لما اشوف فيه ايه.

سارة:صدمة:ايه ده هو بابا كان شريك في الشركه دي.

سارة وهي تحدث نفسها: هو مشكنتش ليه ان بابا صوته اتغير لما قولتله علي اسم الشركة، اكد في حاجه، انا لازم اعرفها

بس بالنسبة لبابا، اعمل ايه يا ربي انا لازم اعرف الحقيقة

انا اسفة يا بابا بس لازم اكذب عليك تاني.

وهنا عزمت الفناه علي ان تكشف الحقائق المخباه من زمن

سارة: اتفضل الملف

محمد:معلش يا سارة عندي اجتماع دلوقتي،ممكن تيجي بعد استراحة الغداء.

سارة:حاضر

.....

في وقت استراحة الغداء:

سارة:الو

مازن:نعم

سارة:مش بتترد عليا بقالك يومين في حاجه

مازن: نعم ايعني انتي مش شايفة انك.....

سارة:معلش يا مازن علي المقاطعة ممكن نتقابل

مازن:ابعتي الموقع

سارة: ماشي،سلام

.....

سارة: ازيك يمازن عامل ايه

مازن بيروود: كويس الحمد لله

سارة: انت اتغيرت عليا

مازن: انتي لغاية دلوقتي مردتيش علي الكلام إلي قلتهولك.

سارة: بصراحه يا مازن خايفة

مازن: خايفة من ايه

سارة وهي تتذكر كلام نادين بانها ليست من مستوي مازن: من كلام الناس

مازن: احنا مالنا ومالهم وهيقلوا ايه يعني

سارة: انت عارف اني من عائلة فقيرة، وانت من عائلة غنية، زائد اني بشتغل عندكم في الشركة، الناس هتقول اني بستغلك عشان الفلوس، وانا مش هستحمل الكلام ده، ومش عايزة افقد احترام باباك ليا.

مازن: متخفيش طول منتي معايا، محدش هيقدر يتكلم عليك وحش، وانا هكلم بابا في الموضوع ده.

سارة بخجل: مازن... انا..... بحبك

مازن: اخيرا سمعتها.

عادت سارة الي الشركة~

بعد استراحة الغداء:

محمد: كنتي عاوزه ايه

سارة بتوتر: انا كنت..... ينفع اروح بدري النهارده

محمد: ليه في حاجه

سارة: تعبانة شويه.

وهنا امسكت الفتاه الصغيرة الخيط الاول لكشف الحقيقه هل ستكون هذه الحقيقه سعيدة لها ام ستكون كابوس لهذه الفتاه.

وفي اليوم التالي ذهبت هذه الفتاه الي الشركه ودخلت الي غرفة الملفات واخرجت الملفات القديمة

واخذت تبحث عن علاقة ابيها بالشركه وماذا حدث

نسيت هذه الفتاه كلام والدها وتهديده لها.

وبعد اسبوع من البحث ولازالت تعمل سارة في هذه الشركه، لكن لم تصل الي شيء مفيد.

.....

بعد اسبوع ~

محمد: سارة مازن قالني علي كل حاجه، انا لازم الاول اتعرف عليك كويس، عشان ده قرار مهم

سارة: ايوه طبعا، وده شرف ليا.

محمد: سارة هو باباكي اسمه ايه

سارة: بابا اسمو هس.....

مدير الحسابات: استاذ محمد ده الورق بتاع الصفقة الجديدة.

اوه، اسف اني قاطعتكم انا ماشي

محمد: لا استني معلشي يا سارة نتكلم بعدين، انتي معزومة عندنا علي الغداء النهاردة، عشان نتعرف اكثر.

سارة: شكرا لحضرتك.

.....

لمياء (والدة مازن): انا متشوقة اوي عشان اشوف سارة.

مازن: كلها ثواني وتكون هنا.

وفي هذة اللحظة رن جرس الباب.

مازن: مش قولتلك

لمياء: افتح هو انت لسة هتتكلم

مازن: انا مش عارف انا واقف معاكي ليه

لمياء: امشي يلا

مازن: اعرفك يا ماما دي.....

لمياء: قوت

واخذت لمياء سارة في حضنها وعيناها مليئة بالدموع.

لمياء: قوت كنتي فين وحشتيني، لي الغيبة الطويلة دي، موحشناكيش ولا ايه.

سارة بذهول: انا.... اسمي سارة.

مازن: ماما سيبي البت هتموتيتها.

لمياء نظرت في عيني سارة وقالت: معلى يا بنتي انتي شبة قوت فأول لما شوفتك حسيتك هي.

محمد: تعالوا يلا علي الاكل.

بعد الغداء.....

محمد: انتي بقا عندك اخوات

سارة: لا انا وحيدة، انا وبابا بس

محمد: هو باباكي بيشتغل ايه

سارة: بابا بيشتغل مصمم اثاث

محمد: عنده شركة يعني

سارة: لا في محل صغير كدا علي قدنا

محمد: قولتيلي باباكي كان اسمه ايه

سارة: هشام

محمد بدهوة: هشام..... هشام ايه

سارة: هشام ال.....

لمياء: بس بقا هو تحقيق، تعالي يابنتي لما اكلمك شوية تعالي معايا.

سارة: حاضر

لمياء: تعالي اوريكي البوم الصور بتاع مازن واخواته، ولما اشوف صورة لقوت هوريهالك

سارة: متشوقة اوي.

وعندما كانت لمياء تتحدث مع سارة كان محمد يتذكر صديقه العزيز.

.....

محمد: هشام انت بتعمل ايه

هشام: انا ببني بيت للعصفور

محمد: ايه

هشام: عشان بيات فيه هو وعيلته، لما اكبر واطلع مهندس كبير هعمل شركة وهعمل بيوت

للناس الغلبانة مجاناً.

محمد: انت مجنون، الحياة فلوس

هشام: انت ال مادي، لكن الحياه اخذ و عطي، وطول منا باخد فلوس من الدنيا، طول ما أنا

هسعد غيري.

محمد: انت مجنون، انا بقا لما اكبر هعمل شركة للمجوهرات.

وبعد مرور سنوات وكبر الصديقان الحميمان:

حقق هشام هدفة واصبح له شركة للهندسة، ولكن محمد وطمعه لم يحقق شيء، وحقده علي

هشام

لذا قرر ان يبني له فخ.

محمد: هشام انا عايز ادخل كشريك

هشام: اتخليت عن فكرة الفلوس

محمد بخبث: اه

واصبح محمد شريك هشام في الشركة وبعد سنة وكبرت الشركة اراد محمد ان يمتلك كل شيء له وقرر بيع الشركة وبني شركته الخاصة.

محمد بحقد: هشام وقع علي الاوراق دي

هشام: بتاعت ايه

محمد: بتاعت الصفقة الجديدة

هشام: تمام سييها وانا هقرأها

محمد: انا درستها كويس وهتبقى مشروع جامد

هشام: علي ضمانتك

محمد: عيب عليك.

.....

وهنا جاء صوت لمياء تنادي لمحمد فاخرجته من عالم الذكريات.

لمياء: محمد... محمد.....محمد.

محمد: ايه يا لمياء في ايه

لمياء: سارة مشيت، عنيك مالها

محمد وهو يمسح الدموع: مالها عنيا

لمياء: في حاجه حصلت

محمد: لا مفيش

.....

اخذ مازن يقود سيارته ليعيد سارة الي السكن.

مازن: انبستطي

سارة: اه جدا، كنت لطيف خالص وانت صغير

مازن: ايه الفضايح دي بقا

سارة: هههههههههههه احسن،

بس كان نفسي اشوف شكل قوت

مازن: انا عندي صورة ليها استني اوريهالك

سارة: بجد

مازن: اهي يا ستي

سارة: وهي بتبلع رثها: الصورة دي انا شوفتها قبل كده

مازن: بتقولي حاجه

سارة: معلش يا مازن ممكن اخذ الصورة

مازن: خديها بس ليه

سارة: عادي يعني

مازن: ماشي يا ستي.

لمياء: البت حلوة يا محمد، لو تلاحظ ان فيها شبه من قوت صح

محمد: ممكن

لمياء: مالك يا محمد

محمد: انا عايز انام يا لمياء معلش

لمياء: ماشي يا حبيبي

لم يستطع محمد النوم من كثرة الذكريات المؤلمة.

.....

محمد: عيب عليك

هشام: انا واثق فيك يا محمد

محمد: حبيبي

وفي اليوم التالي.....

الحارس: ممنوع يا استاذ هشام تدخل

هشام: نعم! انت اهيل

محمد: في ايه يا هشام

هشام: الاهدل ده مش راضي يخليني ادخل

محمد: هو انا مقلتلکش

هشام: نعم!

محمد: انت بعثلي نصيبك من الشركة

هشام: انت اهدل

محمد: ليه الغلط ده

هشام: انا مبعثش حاجه

محمد: او مال انت وقعت علي ايه

هشام: يا حرامي انا هوريك

محمد: بيلا مع السلامه تبقي تعدي عليا عشان تاخذ الفلوس.

هشام: انا مخدش فلوش حرام من امثالك، وانا هوريك يا محمد انا هخليك تندم على اليوم ده.

محمد: انا خفت اوي تصدق، امشي بلا وجع دماغ

هشام باسحقار: تمام، مع السلامة يا.. يا صحبي.

.....

في اليوم التالي ~

سارة: مازن انا هروح البيت السنة خلصت وبابا وحشني اووي.

مازن: ماشي انا جاي اوصلك للمحطة

سارة: مستنياك.

مازن:هاتي الشنط

سارة:اتفضل

مازن:هتوحشني اوي

سارة:انت كمان

مازن:مش هتاخر عليكى وهاجي اخطبك.

سارة:هستناك.

كانت هذة الفتاه خائفة.خائفة من العودة ويكون ما في بالها صحيح.

سارة:يارب يكون ال فبالي غلط يارب.

سارة: بابا وحشتني اوي

الاب: حبيبه قلبي، عاملة اية يا قلبي

سارة: وحشتني اوي

الاب: تعالي في حضني، يلا روجي نامى حبة عبال ما جهز العشاء

سارة: لا يا بابا شكرا انا هموت وانام، هبقي احكيك ال حصل لما اصحي.

الاب: ماشي يا حبيتي، تصبحي علي خير.

.....

في اليوم التالي:.

الاب: احكي لي بقا عملتي ايه في السفر

سارة: الجامعة كانت فوق الخيال.....

اخذت سارة تحكي لوالدها كل شيء كل تفصيلة

عن الجامعة، والسكن لكن لم تخبره عن الشركة او عن مازن.

الاب: انا فرحان انك سمعتي كلامي وسبتي الشركة.

سارة بحزن: مقدرش علي زعلك يا بابا

كانت سارة حزينة من الكذب علي والدها، لكن الامر لم يكن بيدها، فضولها لمعرفة الحقيقة كانت قوية.

.....

بعد مرور اسبوع ~

سارة: انا كنت بروق ولقيت الصورة دي

هشام: وريهالي

سارة: اتفضل

هشام: ياه دي صورتك وانتي صغيرة.

وهنا كانت سارة مصدومة مما سمعته عن الصورة التي اخذتها من مازن، والان هي صامة تماما، تكاد تتنفس بصعوبة.

وهنا تاكدت من استنتاجاتها، فقررت مواجهة ابيها.

استجمعت سارة قواها: بابا في شخص بيحبني وعايز يتقدملي.

الاب بساعدة: بجد، مين هو الأمه دعياله

سارة وهي تكاد ان تبكي: مازن..... مازن الصاوي

الاب: نعم! مرفوض

سارة: ليه..... عايزة سبب

الاب: عشان العائلة دي وحشه

قالت سارة بغضب وهي تنظر للارض: با.. با... كفاية كدا ، قول الحقيقة

الاب: حقيقة ايه

سارة: مازن..... مازن يبقي اخويا

الاب بتوتر : انتي اتجننتي

سارة: انا عرفت كل حاجه، بابا انا مسبتش الشركة زي ما قولت، ولقيت عقد شراكه بينك وبين محمد الصاوي من سنين.

بابا انا قوت صح.

الاب: لا انتي سارة بنتي

سارة: كفاية كذب عملت كده ليه

الاب بحزن:.....

سارة: انا بكرهك، خلتنني اخسر كل حاجه، خسرت امي، وحب حياتي ال طلع اخويا

الاب: انا عيلتك يا بنتي، انتي..... انتي بنتي انا

سارة: عملت كده ليه

الاب: عشان انتقم منه علي موت اختي،

خلاني اخسر شركتي وفلوسي، ومعرفتش اجيب علاج لاختي، فماتت.  
قررت انتقم واخذ اغلي حاجه عنده وعشان انتي بنته الوحيده، كنتي حياتك كلها، اخذتك  
وربيتك وبقيتي حياتي وعيني البشوف بيها واملني في الحياة.

.....

العودة بالزمن ~

هشام: انا مخدش فلوس حرام من امثالك، وانا هوريك يا محمد انا هخليك تندم على اليوم ده.

محمد: انا خفت اوي تصدق، امشي بلا وجع دماغ

هشام باستحغار: تمام، مع السلامة يا.. يا صحبي

هشام: تعالي يا مرام

مرام (اخت هشام): متزعلش يا اخويا هنفوم مع بعض اقوي من الاول

هشام: انا مش هسيب حقي.

مرام: هتعمل ايه

هشام: اصبري بس

.....

بعد مرور 9 شهور ~

لمياء: هو مفيش اخبار عن هشام

محمد بخبث: لا هو بعلي الشركه وقال ان هو مسافر

لمياء: ربنا يعينه





دكتور:مم...البقية في حياتك

هشام وهو يبكي: ايه... انت بتقول ايه

دكتور:اهدي شوية يا استاذ مش كده

هشام:سبتيني ليه يا اختي في عز همومي

هشام:انا هوريك يا محمد.

.....

لمياء ببكاء:نعم مرام ماتت

محمد بحزن:اه ماتت

محمد:(انا السبب..... انا العملت كده انا خربت كل حاجه بسبب حقدي من هشام،انا لازم

ادور علي هشام.)

.....

بعد شهر من الحادث ~

لمياء:محمد.....الحقني

محمد:في ايه

لمياء:بنتك ماتت

وفي هذه اللحظة ادرك محمد ان هذا بسبب اعماله السيئة وانه السبب في موت مرام،واختفاء  
هشام

محمد بصدمة:انتي فين

لمياء بإنهيار:في...المستشفى

محمد:اهدي..ايه ال حصل احكي لي

لمياء:كنت ماشية انا و قوت مع السواق وفجاه خبطتنا عربية،وصحيت في المستشفى قالولي ان هم ملقوش قوت.

لمياء: محمد انا عاوزة بنتي دلوقتي

محمد: اهدي... اهدي هنلاقيها ان شاء الله

وجاءت الشرطة لتتحقق من امر الاختفاء ولكن فشلت لم تتوصل الي شيء. وحتى الان لا يعرفون اذا كانت قوت حية او ميتة.

.....

العودة الي الحاضر ~

سارة: يعني انا كنت ضحية انتقام

الاب: متقوليش كده انتي بنتي

سارة: سييني لوحدي

الاب: استني بس رايحة فين

سارة انا بناديكي

هربت سارة من المنزل وخلفها والدها يناديها ولكن لم تلتفت له.

سارة: الو

مازن: الو

سارة: انا اسفة مينفعش نبقا مع بعض

مازن: اهدي يا سارة بتعيطي ليه مش فاهم حاجه

سارة: مش هينفع نبقا مع بعض

مازن: ليه بتقولي كدا

سارة بإنهيار: احنا اخوات يا مازن.. احنا اخوات

مازن بتوتر: مش فاهم اخوات ازاي

سارة: انا قوت

مازن:..... الو سارة... سارة

.....

سارة: انا الان وحيدة لا اعرف اين اذهب، لقد خسرت كل ما املك، ابي، حبيبي واحلامي.

لم يتبقي لي شيء، وكانني كنت في كذبة.... كذبة الحياه.

الاب: سارة... سارة... سارة في عريية حسبي سارة

وكان سارة انقطعت عن العالم الخارجي ، لا تسمع اي صوت، الا صوت الرياح، لا تدري اين تذهب.

وعندما ادركت سارة الشاحنه كانت علي بعد خطوة واحدة: اما الموت، اما الحياه

سارة:

وفي هذه اللحظة لم اكن اعرف اين اذهب،

اذهب إلي الحفرة الاولى واعيش في كذبة.

ام اذهب الي الحفرة الثانية وانهي حياتي.

وبعد لحظات من التفكير، انقطع الحبل.....

ممرضة: دكتور.... دكتور النبض مش طبيعي

الدكتور: هاتي جهاز الانعاش

ممرضة: مفيش فايده

جهاز النبض:.....

وهكذا ماتت سارة وهي في حضن ابيها، ابيها الذي ضحي بحياته حتي لا يخسرها.

مازن : دكتور ايه ال حصل

الدكتور: البقاء لله

مازن بصدمة وهو يخرج كلماته بصعوبة:

الاتنين

الدكتور:اه

وعاد مازن الي المنزل ولام اياه علي كل ما حدث لهم ،بعد اعتراف ابيهم لهم،وكانت صدمةكبري للمياء،

لمياء:محمد انا مصدومة فيك

محمد:انا.....

لمياء:محمد من غير كلام طلقني

تركت لمياء محمد وذهب مازن مع والدته

وخسر محمد كل شيء،صديقه،ابنه،زوجته وشركته

وأصبحت لمياء المالكة لهذه الشركه،وقررت اعادتها الي اصلها

بدلا من شركة مجوهرات اصبحت شركة للبناء  
واصبح مازن اشهر طبيب ولم ينسي سارة ابداء، ودائما كان يزورها هي واباها الذي قام  
بتربيتها ويحكي لها كيف كان يومه.